الفصل الخامس
جغرافية البحار والمحيطات

الفصل الخامس
جغرافية البحار والمحيطات

المبحث الأول
توزيع اليابس والماء

ساد الاعتقاد لدى المفكرون القدامى ان مساحة اليابس يجب ان تفوق مساحة الماء ، وخلال منتصف الألف الثاني الميلادي وضع مركاتور (1569) نظريته المعروفة بنظرية التعادل وهي تتلخص في أن كتلة اليابس تتوازن وتتعادل في نصفي الكرة الشمالي والجنوبي، كما ذكر بأن مساحة اليابس تساوي مساحة الماء على سطح الأرض ، ولقد عاشت نظرية مركاتور نحو قرن من الزمان إلى أن دحضها تاسمان Tasman حين قام برحلاته الاستكشافية (عام 1642) فاكتشف تسمانيا (سميت باسمه) ، ومن بعده كوك Cook ، الذي اكتشف أراضي قارة استراليا الواسعة ، وبذلك عفى الدهر على نظرية التعادل التي وضعها مركاتور[1] . ومع تقدم العلوم الحديثة جاءت الدراسات العلمية المستندة على صور الأقمار الصناعية لتكشف عن التوزيع الدقيق لليابس والماء على سطح الكرة الأرضية والذي وجد بان اليابس أو قارات العالم تشكل قطع متجاورة.

فعند ملاحظة خارطة العالم ، لاحظ الشكل (68) ، وتناول مواقع القارات لوجدنا ان قارة آسيا توصل بين أجزاء اليابس ، إذ تتجاوز في القسم الشمالي الشرقي منها في قارة أمريكا الشمالية عن طريق مضيق بيرنك الواقع بينهما ، كما تتجاور مع قارة استراليا ، فهي تقترب منها إذ تنتشر مجموعة كبيرة من الجزر في جنوب شرق آسيا مما يسهل اتصالها بالجزء الشمالي الشرقي من قارة استراليا ، وفي الجزء الجنوبي الغربي تتجاور قارة آسيا مع قارة أفريقيا ولا يفصل بين القارتين سوى مضيق باب المندب الذي لا يزيد اتساعه على 32 كم ، كذلك فهي تتصل بقارة أفريقيا براً عبر جزيرة سيناء قبل فتح قناة السويس ، أما من جهة الغرب فتتجاور قارة آسيا بقارة أوربا بشكل واضح ، إذ لا يفصلها عنها سوى مرتفعات الاورال ، كما ان قارة أمريكا الشمالية تتجاور وتتصل مع قارة أمريكا الجنوبية. وعند قياس نسبة مساحة اليابس إلى الماء على وجه الأرض نجد إنها 1 : 2.43 او

---

(1) جودة حسنين جودة ، معالم سطح الأرض ، مصدر سابق ، ص ص 475-476 .

29.2% : 70.8%[1] أي إن اليابس لا يمثل إلا جزءاً منها او بمعنى أدق قطع صغيرة بـــين أجزاء المياه ، لاحظ الشكل (69).

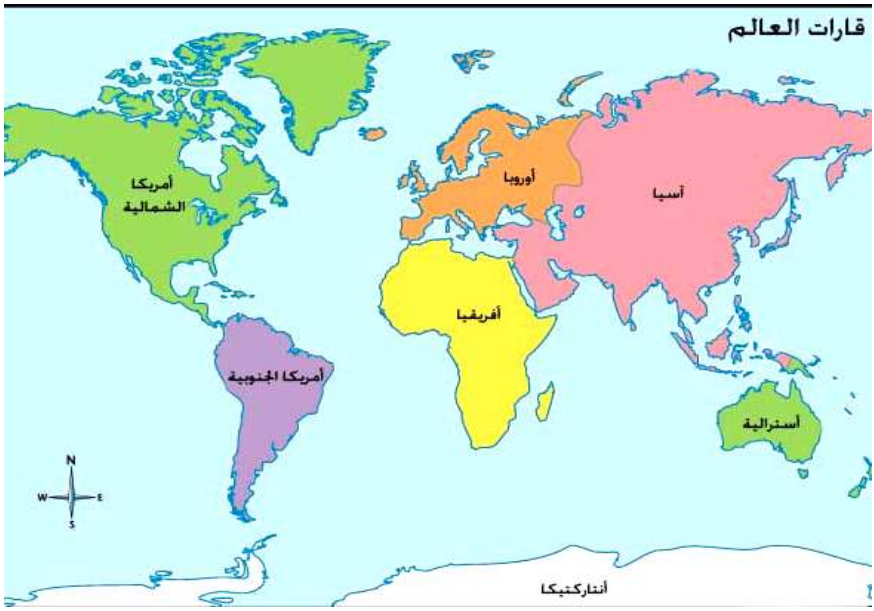

الشكل(68) قارات العالم

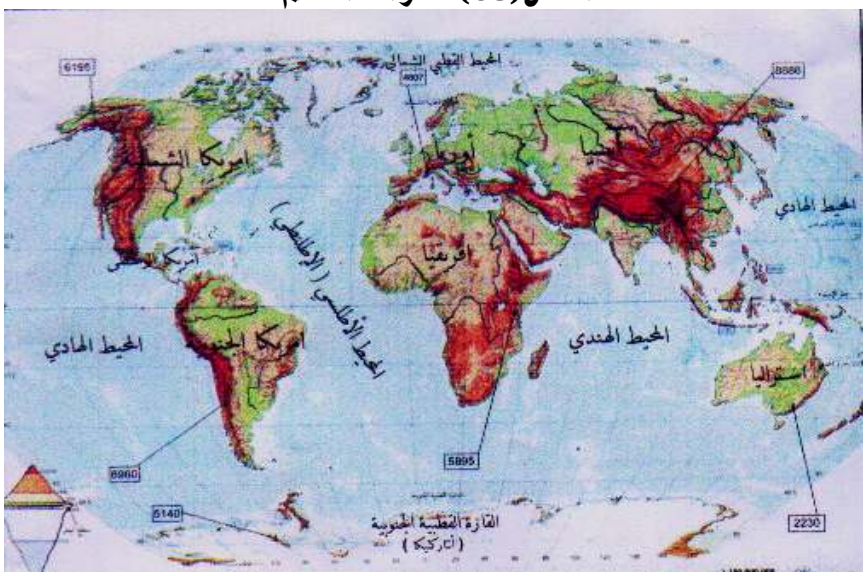

الشكل(69) قطع اليابس بين أجزاء المحيطات

(1) جودة حسنين جودة ، أشكال سطح الأرض ، مصدر سابق ، ص 475 .